

الكنيسة الانجيلية بقصر الدوبارة

الحلقة الرابعة عشرة

مبادئ العلاقة

٤- كنفسك

«فَإِنَّهُ لَمْ يُبْغِضْ أَحَدًا جَسَدَهُ قَطُّ بَلْ يَقُوْتُهُ وَيُرَبِّبِيهِ» (أف ٥ : ٢٩).

محببتنا لأنفسنا تعني:

أ. أن نختار لأنفسنا أفضل شيء

ملء السعادة.. الحياة الفياضة

«فَاخْتَارَتْ مَرِيَمُ النَّصِيبَ الصَّالِحِ الَّذِي لَنْ يُنْزَعَ مِنْهَا» (لو ١٠ : ٤٢).

يقول الرب يسوع: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يُخَلِّصَ نَفْسَهُ يُهْلِكُهَا، وَمَنْ يُهْلِكُ نَفْسَهُ مِنْ

أَجْلِي يَجِدُهَا» (مت ١٦ : ٢٥)

كم من مرات أحببنا أنفسنا، فاخترنا لها ما يسيئها ويدمرها.

أهذه محبة؟

أحببنا أنفسنا فلم نختار لها النصيب الصالح الذي لن ينزع منا، المكان الحقيقي الذي عنده تجد النفس شبعها عند أقدام ذلك الذي أحبها.

أهذه محبة؟

المحبة نور وليست ظلمة.. تبني ولا تهدم، لكن الناس أحبوا الظلمة أكثر من النور.

أهذه محبة؟

إنه لم يُرد لنا أن نبغض أنفسنا
بل أن نبغض الظلمة التي فينا.
أن نبغض أن تصير أنفسنا محوراً لحياتنا وإلهاً نعبد ونودر من حوله.
أن نبغض الأناية والكبرياء فينا.
أن نحب النور
والحق.

إنه هو إلهنا
حياتنا

نحيا ونتحرك ونوجد

منه وبه وله

نعم: أنا هو الطريق

والحق

والحياة

هكذا اختارت مريم أن يصير الرب نصيبها في الحياة.

ب. قبولنا لأنفسنا

- الشكل والإناء الذي خلقنا عليه
- الإمكانيات والقدرات التي وهبنا إياها
- المكان والموقع الذي وُجدنا فيه

فكثيراً ما عشنا رافضين أنفسنا

متمردين على إمكانياتنا، متذمرين على أوضاعنا

كيف يمكن لهذا الإناء أن يُستخدم ويمتلئ ويفيض بينما نحن نرفضه؟

إننا نحتاج أن نقبله حتى يمكننا أن نقدمه لإلهنا فيستخدمه إذ يملأه (يشبعه) ويفيض

منه. (انظر موضوع شفاء النفس)

والى اللقاء في الحلقة القادمة مع الرجاء وهو المبدأ الثالث من مبادئ

العلاقة مع الله